

سيرة الحبيب 81 - إلا تنصروه فقد نصره الله - الشيخ سعيد

الكملي

سعيد الكملي

عليه الصلاة عليه السلام. خليل الله وخير البشر هنا له عذاب يروي لنا المبتدأ والخبر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:00

استمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرض نفسه على قبائل العرب يدعوهم إلى الله ويخبرهم أنه نبي مرسى. ويدعوهم إلى نصرته وايواهه. حتى يبلغ عن ربه ما أمره - 00:00:37

تبليغه سبحانه. روى أحمد وابو داود والترمذى وابن ماجة. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس في الموسم يقول الا رجل يحملني الى قومه فان قريشا قد منعوني ان - 00:00:52 ابلغ كلام ربي سيذكر اهل السير انه صلى الله عليه وسلم عرض نفسه على كلب القبيلة القضاعية المشهورة وهم كلب ابن وبرة ابن تغلب بنى حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاء - 00:01:12

ويقولون انه عرض نفسه ايضا على بنى حنيفة القبيلة المشهورة من قبائل ربيعة هم بنو حنيفة بن لجيم بن صعب ابن علي ابن بكر ابن وائل ابن قاصط ابن همب ابن افصى ابن دعمي ابن جديلة ابن اسد ابن ربيعة. ويذكرون ايضا انه عرض نفسه صلى الله - 00:01:28

الله عليه وسلم على بنى عامر بن صعصعة القبيلة القيسية المشهورة وهم بنو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن وازن ابن منصور ابن عكرمة ابن خصافة ابن قيس عيلان ابن قيس علانة ابن مضر - 00:01:48

وعرض نفسه صلى الله عليه وسلم على غيرهم اذا حضر الموسم يعرض نفسه صلى الله عليه وسلم على القبائل يدعوهم إلى الله ولا يسمع صلى الله عليه وسلم يقدم مكة من العرب له اسم وشرف. الا تصدى له صلى الله عليه وسلم فدعاه إلى الله. وعرض عليه ما عنده. روى البيهقي في دلائل النبوة - 00:02:04

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن علي رضي الله عنه ان ربنا سبحانه له امر نبيه صلى الله عليه وسلم عرض نفسه على القبائل قال انطلق علي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر ايضا. قال دفعنا الى مجلس من مجالس العرب. فكان شأن - 00:02:24

قال ثم دفعنا الى مجلس اخر عليهم سكينة ووقار. فقال ابو بكر من يلقاهم؟ فقالوا من بنى شيبان ابن ثعلب وهؤلاء ايضا قبيلة بكرية من قبائل ربيعة مشهورة هم بنو آشيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن - 00:02:43 الى اخر النسب المتقدم فالتفت ابو بكر رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له بابي انت وامي يا رسول الله. هؤلاء غرر الناس فيهم مفروق بن عمرو - 00:03:03

هانى ابن قبيصة والمثنى ابن حارثة والنعمان ابن شريك وكان مفروق قد غلبهم جملا ولسانا وكانت له ضفيرتان تنزلان على هي موضع القلادة على الصدر. وكان اقربهم مجلسا فقال له ابو بكر آكم عددكم؟ فقال انا لنزيد - 00:03:17 على الالاف ولن تهزم الف من قلة. فقال له ابو بكر فكيف الحرب بينك وبين عدوكم؟ فقال له مفروق هذا انا لأشد سنكون غضبا حين نلقى وانا لأشد ما نكون لقاءا حين نغضب - 00:03:37

وانا لنؤثر الجياد على الالواح والسلح على اللقاء. والنصر من عند الله يدلنا مرة ويدل علينا اخرى لعلك اخ قريش فقال ابو بكر ابلغكم انه رسول الله الا هو ذا؟ فقال مفروق بلغنا انه يقول ذلك. فالى ما تدعوه - 00:03:53

يا اخى قريش فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس وقام ابو بكر يظله بشوبه وقال صلى الله عليه وسلم ادعوا الى شهادة ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان تؤونني وتنصروني فان قريشا قد ظاهرت - 00:04:15

على امر الله وكذبت رسنه واستغفت بالباطل عن الحق. والله هو الغني الحميد. فقال مفروق فالى ما تدعوه يا اخا قريش والله لقد سمعت كلاما ما سمعت احسن منه. فتلا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الایات من سورة الانعام. قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم - 00:04:35

الا تشركوا به شيئا. وبالوالدين احسانا. ولا تقتلوا اولادكم من املاق. نحن نرزقكم واياهم. ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. ذلكم وصاكم به لعلكم تعلقون. ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى - 00:04:55

اشده واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها. واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى. وبعهد الله اوفوا ذلكم به لعلكم تذكرون. وان هذا صراطي مستقيمما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعل - 00:05:15

تتقون؟ فقال مفروق بن عمرو والى ما تدعوه يا اخا قريش؟ فوالله لقد سمعت كلاما ما سمعت احسن منه. فتلا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قول ربنا ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابقاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. فقال مفروق - 00:05:35

دعوت والله يا اخ قريش الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال. ولقد افأك قوم كذبوك وظهروا عليك وكأنه احب ان هاني بن قبيصة في الكلام. فقال وهذا هاري بن قبيصة شيخنا وصاحب ديننا. فقاله هاني قد سمعت مقالتك يا اخ - 00:05:57

وانى ارى ان تركنا ديننا واتباعك على دينك لمجلس جلسته اليها ليس له اول ولا اخر انه زلل في الرأي وعدم نظر في العاقبة وانما الزلة مع العجلة. ومن ورائنا قوم نكره ان نعقد عليهم عقدا - 00:06:17

انه احب ان يشركه المثنى ابن حارثة في الكلام فقال وهذا المثنى ابن حارثة شيخنا وصاحب حربنا. فقال له المثنى قريش الجواب ما قاله هاني ابن قبيصة في تركنا ديننا واتباعك على دينك. وانما نحن نزلنا بين - 00:06:37

بين اليمامة والسمامة. او فقاله النبي صلى الله عليه وسلم ما هذان السريان؟ السريان تثنية سرا والسررا هو الماء المجتمع فقاله النبي صلى الله عليه وسلم ما هذان السريان؟ فقال المثنى بن حارثة آنا انها كسرى ومياه العرب. فاما ما كان من - 00:06:57 نادى كسرى وما يليها. فذنب صاحبه غير مغفور وعذرها غير مقبول. واما ما كان مما يلي مياه العرب فذنب صاحبه مغفور وعذرها مقبول وان نزلنا على عهد اخذه علينا الا نحدث حدثا ولا نؤي محدثا وانى ارى ان - 00:07:17

مقالات هذا يا اخا قريش مما يكره الملوك فإن احببت ان نمنعك مما يلي مياه العرب فعلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له ما اسأتم الرد اذا فصحت بالصدق وان دين الله لن ينصره الا من حاطه من جميع جوانبه. ثم قال - 00:07:37

صلى الله عليه وسلم ارأيت ان لم تلبثوا الا قليلا حتى اورثكم الله ارضهم وديارهم واموالهم وافراشكم نسائهم اتسبحون الله او تبعدونه فقالوا اللهم لك ذلك. فتلئ رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا. وداعية - 00:07:57

الى الله باذنه وسراجا منيرا ودعا عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا على بعض همدان فقد روى احمد وابو داود والترمذى وابن ماجة عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه - 00:08:17

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس في الموسم يقول الا رجل يحملني الى قومه فان قريشا قد منعوا ان ابلغ كلام ربي. فاتاه رجل من همدان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من انت؟ قال من همدان. قال افي قومك منع؟ فقال - 00:08:29

الرجل نعم. ثم ان الرجل خاف ان يغفره قومه. فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له اتيهم واحبهم ثم ارجع اليك من قبل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم. فانصرف ذاك وجاء الانصار في رجب - 00:08:49

ثم ان فتية منبني عاجل اشهر من يشرب جاؤوا مكة آآيساؤن الحلف في قريش على آآقومهم من الخزرج فسمع بهم رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه وكلمهم. روى احمد في مسنده عن محمود بن لبيد رضي الله عنه اخيبني عبد الاشهل. قال لما جاء ابو الحيسر - 00:09:06

انس بن رافع وفتية منبني عبد الاشهر فيهم اياس بن معاذ يساؤن الحلف في قريش على قومهم من الخزرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم آآهل لكم في خير مما جئتم له ؟ قالوا وما هو ؟ قال انا رسول الله بعثني الى العباد - 00:09:26

وهم الى عبادة الله وحده والا يشركوا به شيئا. وانزل علي كتاب. فاعرض عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام. وقرأ عليهم فقال اياس بن معاذ وكان من احدث الناس يومئذ سنا اي قومي ان هذا والله لهو خير مما جئتم له - 00:09:46

فأخذ ابو الحيسر انس بن رافع حفنة من البطحاء فضرب بها في وجه اياس بن معاذ فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرفوا قال محمود بن لبيد فلم يلبي اياس بن معاذ انهلك. فحدثني من حضره من قومي انه ما زال يهلك الله ويبره - 00:10:06

ويحده ويسبحه حتى مات. فما كانوا يشكرون انه مات على الاسلام. كان رحمه الله قد استشعر الاسلام. لما جلس مع رسول الله صلى في مجلسه ذاك. فلما اراد ربنا سبحانه اظهار دينه واعزاز نبيه صلى الله عليه وسلم واتمام كلمته. خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في - 00:10:26

العام الذي لقي فيه النفر من الانصار. يعرض نفسه على القبائل في الموسم. حتى اذا كان بالعقبة لقي رهطا من الانصار. فدعاهم صلى الله فكلمه روى ابن اسحاق في في سيرته باسناد حسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما لقي ذلك الرهط من الخزرج قال لهم من انتم - 00:10:46

قالوا نفر من الخزرج. قال صلى الله عليه وسلم امن موالى يهود ؟ قالوا بلى. فجلسوا فعرض عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه ودعاهم الى الاسلام وتلا عليهم القرآن. وكان من مما صنع ربنا سبحانه لائق النفر الذين اراد - 00:11:06

الخير انهم كانوا آآ مع يهود في بلادهم. وكانت يهود اهل كتاب وعلم. وكان هؤلاء اهل واوثان وكان يهود قد عزوهם ببلادهم غلوبهم عليها فكان اذا كان بينه وبينهم شيء قالوا ان نبيا مبعوث الان قد اضل - 00:11:26

زمانه متبعه نقتلكم معه قتل عاد وارم. فلما آآ كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك النفر. وآآ دعاهم الاسلام اه نظر بعضهم الى بعض وقالوا تعلموا والله انه للنبي الذي توعدكم به يهود فلا تسبقونكم اليه - 00:11:46

فاجابوه الى ما دعاهم اليه واسلموا. ثم قال له انا تركنا قومنا ولا قوم بينهم من الشر والعداوة ما بينهم. وعسى الله او ان يجمعهم بك فإن سندكم عليهم وندعوهم الى امرك ونعرض عليهم هذا الذي اجبناك اليه من هذا الدين. فإن يجمعهم الله - 00:12:06

عليك فلا رجل اعز منك. ثم انصرفوا الى بلادهم التاركين رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد امنوا وصدقوا. فلما كان في العام القابل وافي الموسم اثنا عشر رجلا من الانصار فباعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة النساء وهي البيعة التي ذكرها ربنا سبحانه - 00:12:26

في قوله يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات بباعيتك على الا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يذين. ولا يقتلن اولادهن انه ليأتين بهتان يفربينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف. فباعيتك واستغفر لهن الله - 00:12:46

قيل لها بيعة نساء لانه ليس فيها قتال. روى البخاري ومسلم في صححيهما عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال كنت في من حضر العقبة الاولى فباعينا وكنا اثني عشر رجلا من الانصار. فباعينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعة النساء. وذلك قبل ان تفترض الحرب - 00:13:05

قال صلى الله عليه وسلم بباعوني على الا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا بهتان تفترضونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوا في معروف. فمن وفى منكم فاجره على الله. ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو كفاره له - 00:13:25

ومن اصحاب من ذلك شيئا ثم ستره الله فهو الى الله ان شاء عفوا عنه وان شاء عاقبته. قال عبادة رضي الله عنه فبایعنہ على ذلك ثم انصرف القوم راجعين الى بلادهم وارسل رسول الله صلی الله عليه وسلم معهم مصعب بن عمیر وابن ام مكتوم يعلمائهم -

00:13:45

اسلام ويقرئانهم القرآن. والى لقاء اخر ان شاء الله. والحمد لله رب العالمين - 00:14:05